شنـاشيـل

تأييداً لفكرة مقتدى الصدر

■ عدنان حسين

يوم أطلق السيد مقتدى الصدر مطلبه من الحكومة بتوزيع حصة من عائدات النفط على الشعب مباشرة، اعتبرتها فكرة سابقة لأوانها كثيراً، فحكومات دول الخليج النفطية لم تبدأ بمنح شعوبها حصصاً مباشرة (نقدية) من عائدات النفط إلا بعد أن بلغت هذه الدول مستوى متقدماً من الرفاه فاض عن الحاجات الرئيسية والثانوية.

لا أجدني في حاجة الى الكلام الكثير لكي أثبت ما لا يحتاج الى إثبات، وهو ان الرفاه بالنسبة لنا لم يزل حلماً أبعد عنا من النجوم، فأعزّ أحلامنا ينحصر في الأمن والكهرباء والنظافة وسد الرمق وسواها من أساسيات الأساسيات.

لكنني الآن أجدني متحمساً للغاية لمشروع السيد الصدر، خصوصاً بعدما كشف رئيس هيئة النزاهة المستقيل القاضي رحيم العكيلي أن آفة الفساد ليس فقط من الصعب مكافحتها والقضاء عليها، وإنما هي متفاقمة في كل الاتجاهات بسرعة الصواريخ.

توزيع قسم من أموال النفط على الشعب مباشرة ليس بالأمر العسير.. انه بسهولة توزيع مواد الحصة التموينية غير الصالحة للاستهلاك البشري، فالعائدات تتدفق بالملايين يومياً، وتبلغ قيمة هذه العائدات الآن أكثر من سبعة مليارات دولار شهرياً، ومن المقدّر ان ترتفع بنسبة معتبرة في العام المقبل وأن تتضاعف في الأعوام التالية.

لا أحد، حتى من الأقطاب الكبار في الدولة، يُنكر ان وحش الفساد الأسطوري يلتهم عدة مليارات من الدولارات بفضل العقود الوهمية والحقيقية والمشاريع الوهمية وشبه الوهمية والحقيقية، الصغيرة والكبيرة. وميزة توزيع مبالغ نقدية من عائدات النفط على الناس مباشرة، اذا ما وفت الحكومة بتعهدها للسيد الصدر، أنه ينقذ هذه الأموال، التي هي في الأساس ملك الشعب، من أن تكون فريسة لوحش الفساد، فينتفع بها الناس وتتحسن أحوالهم المعيشية على نحو محسوس وملموس، بل ان ذلك سيساعد الحكومة في تحقيق الأمن، فلا يعود أحد في حاجة الى أن يلتحق بمنظمات الإرهاب وعصابات الجريمة.

فاذا وزعت الحكومة مبلغ ١٠٠ دولار على كل فرد من أفراد الشعب شهرياً (ما يعادل قيمة برميل نفط واحد) فمعنى ذلك ان كل عائلة ستحصل على دخل شهري لا يقل عن خمسمئة دولار شهرياً، وهذا دخل معتبر اذا ما علمنا ان مئات الآلاف من العائلات لا تحصل على مئة دولار شهرياً. ومعنى هذا أيضا ان الحكومة ستنفق ٣ مليارات دولار في الشهر على هذا البند وتحتفظ لنفسها بما يزيد عن ٤ مليارات دولار، أي نحو ٥٠ مليار دولار في السنة، وهذا مبلغ كاف لأن تقوم الحكومة بواجباتها تجاه الشعب، ففي العالم توجد عشرات الدول التي لا يدخلها نصف هذا المبلغ سنوياً وحكوماتها تؤدي واجباتها على خير ما يرام.

فكرة السيد مقتدى الصدر قابلة للتنفيذ بيسر، ولكن شرطها الوحيد أن تختار الحكومة وزراءها ووكلاءهم ورؤساء المؤسسات ومدراء المديريات على الطريقة البنغلاديشية. ومن ليس لديه فكرة عن الطريقة البنغلاديشية عليه الذهاب الى ساحة التحرير أيام الجمع ليقرأ أحد شعارات المتظاهرين: "نريد وزراء مثل وزراء بنغلاديش.. لديهم ضمير"!

adnan.h@almadapaper.net

رئيس الوزراء يوسّع الهوة مع علاوي بوصفه "غير المقبول"

دولـة القانون تدافـع عن تصريحـات المالكي والائتلاف الوطنـي يلتزم الحياد

العراقية: لم نكن شركاء في العملية السياسية كي نُتهم بعرقلة الحكومة

□ بغداد / المدى

عمّق رئيس الوزراء نوري المالكي الخلاف مع ائتلاف العراقية بوصفه زعيمها إياد علاوي في تصريحات صحفية أمس بالشريك غير المقبول في العملية السياسية، وقد نأى الائتلاف الوطني الذي يعد حليفا لائتلاف دولة القانون، بنفسه عن هذه التصريحات، كما انتقدها ائتلاف الكتل الكردستانية الذي شدد على عدم مقدره طرف دون الآخر تحديد شركائه من عدمهم.

وقال المالكي في حديث لـ"السومرية نيوز" أمس إن "أياد علاوي لم يعد مشاركا مقبولا في العملية السياسية"، من دون الإدلاء بمزيد من التفاصيل.

دولة القانون سارع للدفاع عن موقف المالكي، مستدلا بمعلومات مؤكدة لدى الأخير بارتباط علاوي بأجندة خارجية، اذ قال النائب عبد السلام المالكي في تصريحات لـ"المدى" "لدى رئيس الحكومة معلومات موثوقة كونه القائد العام للقوات المسلحة تتعلق بدعم خارجي لزعيم ائتلاف العراقية وتنفيذه لأجندة خارجية تهدف لوضع العراقيل والسدود بما ينسف العملية السياسية".

وأضاف" أن المالكي يحمل في داخله موضوعية ومصداقية لأنه لا يرى من خلال ما يعرضه علاوي ما يصب في مصلحة العملية السياسية، وان تصريحه ليس محاولة لإقصاء علاوي وإنما جاء كرسالة لعلاوي أنه يجب أن يتماشى مع العملية السياسية وليس مع القوى السياسية التي تملي عليه أجنداتها السياسية".

وأكد نائب دولة القانون انه بالضد من التصعيد والتصريحات السياسية التي يدفع ثمنها أبناء الشعب العراقي، وقال "لعل الشاهد قريب، ما حدث في قضية قتل الزوار في منطقة النخيب وغيرها من الأعمال التي يعود السبب الرئيس فيها الى التصريحات النارية لبعض المسؤولين واعضاء مجلس النواب"، داعيا السياسيين الى التوحد والإحساس العالي بالمسؤولية موجزا ذلك بعبارة "عندما يتوحد السياسيون يتوحد الشعب العراقي".

بدوره، رأى ائتلاف العراقية انه لم يعد شريكا من الأساس في العملية السياسية، حتى يوصف بغير المرغوب به، وأوضحت النائبة سهاد العبيدي "ان علاوي لم يكن في يوم من الأيام شريكا في العملية السياسية والتي من المفترض ان تكون شريكا أساسيا بها، وان المالكي يحاول الاستحواذ على جميع المناصب السيادية ومنها وزارتا الدفاع والداخلية، وبعض الهيئات ومنها النزاهة ودعاوى الملكية، من خلال تسليمها بالوكالة الى اشخاص تابعين له، مثل وزارة الدفاع التي سلمها بالوكالة لوزير الثقافة سعدون الدليمي.

كما اضافت العبيدي انه بمساندة دول إقليمية والامريكان تمت مصادرة الاستحقاق الانتخابي لقائمتنا وهذا يعد نوعا من الدكتاتورية وليس المشاركة الديمقراطية المنشودة.

وأشارت النائبة عن العراقية في تصريح لـ"المدى" امس، الى ان علاوي لم يستلم اي سلطة، ورغم كل العراقيل التي واجهها مع المالكي لم يسع لسحب الثقة من المالكي حتى الآن، أما موضوع الدعوة لانتخابات مبكرة فقد اشترطت قائمتنا للدعوة إليها، عدم التزام دولة القانون بتعهداتها السابقة وعدم تطبيقها لاتفاقية أربيل بين الكتل السياسية.

وعرجت النائبة من ناحية أخرى على موضوع مجلس السياسات العليا كونه احد اسباب الخلاف مع دولة القانون، متابعة "ونحن مع وجود مجلس دستوري ذي صلاحيات يسمى (المجلس الاتحادي)، وهو مجلس تشريعي له سلطة النقض لقرارات مجلس النواب وكذلك مجلس الرئاسة وله صلاحية السيطرة على بعض قرارات الحكومة، وهو بذلك لا يخالف الدستور كونه لا يجمع بين السلطات". من جانبه، فإن الائتلاف الوطني الذي أكد أن تصريحات رئيس الوزراء جاءت امتدادا لرغبات بعض أعضاء العراقية إزاء زعيمهم، الا انه رفض تهميش أي من القادة السياسيين تحت أي ظرف كان، اذ أوضح النائب جواد الجبوري أن تصريح المالكي "جاء توصيفا وقراءة للواقع السياسي الداخلي للقائمة العراقية حيث بدأت بعض الأطراف من داخل القائمة بالترويج لهذه الفكرة، وتحاول بشكل أو بآخر النيل من سياسة علاوي، وان هذا الأمر لا يخدم المصلحة الوطنية وأتمنى ان تعيد القائمة العراقية وحدة صفها الداخلي، وهذا يكون مؤشر لتقوية علاقاتها مع التحالف الوطني والكردستاني". وأضاف في اتصال هاتفي مع "المدى" امس ان هذه التحالفات الرصينة بأمس الحاجة للتعاون فيما بينها من اجل وحدة الشعب العراقي ورفاهيته خلال مرحلة حرجة الا وهي مرحلة جلاء القوات الأمريكية.

واستطرد قائلا "أتوقع جازما ان شخص المالكي كونه قائدا وطنيا لا يهاجم شخصية وطنية مثل شخصية اياد علاوي لان الذي يصفه بأنه شريك من عدمه هو الشعب العراقي وليس السياسيين".

وعلى الصعيد ذاته، رفض ائتلاف الكتل الكردستانية اتهام علاوي بأنه شريك غير مرغوب به وقال النائب محما خليل في حديثه لـ"المدى"" أن التحالف الكردستاني يعتقد أن العملية السياسية وحكومة الشراكة الوطنية هو هدف التحالف، وان جميع الكتل السياسية موقعون على عقد الشراكة، ولا احد يستطيع الخروج عن هذا العقد الذي ابرم في اربيل، وان مثل هكذا تصريحات تسيء لمبدأ الشراكة بمفهومه الوطني. وتدور خلافات بين الجانبين على خلفية العديد من المواضيع منها اختيار المرشحين للمناصب الأمنية في الحكومة، كذلك حول تشكيل مجلس السياسات الإستراتيجية، الذي اتفقت الكتل على تأسيسه في لقاء اربيل، ولم تتم المصادقة على قانونه حتى الآن، فضلاً عن تصريحات يطلقها رئيس الحكومة وأعضاء في كتلته تشكك بأهمية المجلس ودوره وعدم دستوريته، حتى وصل الأمر إلى حد أن قال المالكي أن لا مكان للمجلس في العراق.

وتتضمن اتفاقات اربيل التي وقعت العام الماضي، ١٥ بندا، أبرزها تحقيق شراكة وطنية وتشكيل المجلس الوطني للسياسات الإستراتيجية العليا وإعداد النظام الداخلي لمجلس الوزراء وقضية المساءلة والعدالة والمصالحة الوطنية والإصلاحات الضرورية، وحل المسائل العالقة بين إقليم كردستان والحكومة الاتحادية، وقد تم تنفيذ قسم من الاتفاقات، وبقي بعضها مثل قضية مجلس السياسات والخلافات بين إقليم كردستان والحكومة الاتحادية ببغداد.

وكان الجانبان قد أخذا يتبادلان الاتهامات في العديد من المواضيع عدة من بينها تظاهرات شهدتها ساحة التحرير في بغداد في وقت سابق كانت قد دعمتها الحكومة بهدف المطالبة بإعدام مرتكبي حادثة "عرس الدجيل"، وتعرض متظاهرون في جانب منها لشخصية علاوي، حيث ردد بعضهم هتافات هاجمته فيما قام آخرون برمي صورته بالأحذية، الأمر الذي ردت عليه القائمة العراقية بهجوم على شخص المالكي وارتباطاته بإيران.

استمرار مسلسل الهجمات الإرهابية والداخلية تقلل من أهميتها

الفريق الخفاجي لـ (المدى): انحسار نجاحات القاعدة جعلها تعتمد سياسة الأرض المحروقة

□ بغداد / المدى

أكد عضو في لجنة الأمن والدفاع النيابة أن الخروقات الأمنية الحاصلة في عدد من محافظات البلاد تستدعي من الحكومة اتخاذ التدابير اللازمة لمنع تكرار ما يحصل، تأتي هذه التصريحات بعد أن شهدت البلاد عددا من الهجمات الإرهابية أسفرت عن وقوع العشرات بين شهيد وجريح، إلا أن وزارة الداخلية اعتبرت الأحداث الأمنية الأخيرة جزءا من المعركة ضد الارهاب، نافية وجود اي تصاعد في وتيرة اعمال العنف.

وقال عضو لجنة الامن عمار طعمة في تصريح خص به (المدى) ان ما حصل في النخيب والحلة والحبانية يتطلب اتخاذ اجراءات سريعة من خلال محاسبة القادة المقصرين وتنحية الذين يثبت عدم كفاءتهم وقدرتهم لتأدية مهام حفظ الأمن. مضيفا ان لجنة الأمن والدفاع طالبت باستقدام قائد عمليات الانبار وقائد الفرقة السابعة وهنالك مطالب لاستدعاء قادة الأجهزة الأمنية في المحافظات التي شهدت احداثا دموية وراح نتيجتها العديد من الابرياء.

وشهدت بغداد وبابل والأنبار أحداثا أمنية وهجمات إرهابية راح اثرها العديد من المدنين ورجال الامن.

وبلغت الحصيلة النهائية للتفجير، ٥٢ قتيلاً

وجريحا اذ ذكرت مصادر أمنية امس، ان الحصيلة النهائية لتفجير السيارة المفخخة التي استهدفت مطعم حسان في منطقة الشوملي، جنوب الحلة، بلغت ١١ قتيلاً و٤١ جريحا أصيبوا بجروح متفاوتة".

وأضافت أن "سيارات الإسعاف نقلت المصابين إلى مستشفى قريب لتلقي العلاج وجثث القتلى إلى دائرة الطب العدلي، فيما لا زالت القوات الأمنية تفرض طوقاً أمنياً على منطقة الحادث".

كما أفاد مصدر في الشرطة الأربعاء، بأن ثلاثة عناصر من الشرطة استشهدوا بنيران مجهولين هاجموا دوريتهم شرق بغداد.

وقال المصدر إن "مسلحين مجهولين هاجموا، صباح امس دورية لشرطة النجدة كانت مرابطة بمنطقة حي القاهرة شرق بغداد، بمسدسات كاتمة للصوت، مما أسفر عن مقتل عناصرها وهم ثلاثة"، مبينا أن "المنفذين تمكنوا من الفرار عقب تنفيذهم الهجوم".

وأضاف المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن "قوة أمنية طوقت منطقة الحادث وشنت حملة تفتيش بحثا عن المنفذين، فيما نقلت جثث القتلى إلى دائرة الطب العدلي".

من جانبه، قلل وكيل وزارة الداخلية لشؤون الاسناد الفريق احمد الخفاجي من اهمية النجاحات التي تحققها التنظيمات الارهابية على صعيد استهدافها للموطنين.

وقال الخفاجي في اتصال هاتفي مع "المدى" امس، ان القاعدة والعصابات المنظمة تستخدم سياسة الارض المحروقة وتستهدف جميع المواطنين وبالتالي فأنه من الممكن ان تحقق نجاحات لها بين الحين والاخر، ولكن لن تؤثر هذه النجاحات على الخطط الامنية الموضوعة من قبل القوات الامنية والتي اعادت الاستتباب الامني الى كافة محافظات البلاد، مبينا "ان القاعدة مستمرة في حربها على العراقيين وانها لن تستطيع قيادة البلاد بسبب وجود رفض كبير لها من جميع سكان البلاد فهي تسعى لتنفيذ خطط واملاءات دول الجوار التي تخشى من وصول الديمقراطية العراقية لها".

النزاهة تسترجع ١١٣ مليون دولار من فرنسا

الأموال المسجلة باسم أحد رموز نظام صدام أعيدت بالتعاون مع واشنطن

□ بغداد / المدى

أعلنت هيئة النزاهة "استرجاعها أكثر من مئة مليون دولار مسجلة باسم أحد رموز النظام السابق من الأموال العراقية في فرنسا بالتعاون مع الولايات المتحدة".

وذكر بيان للهيئة النزاهة وتلقت "المدى" نسخة منه امس الاربعاء أن "الهيئة تمكنت من استرجاع واسترداد مبلغ [١١٦] مليون دولار كان مسجلاً باسم أحد رموز النظام السابق من الأموال العراقية المهربة الى الخارج بالتعاون مع الجهات المعنية في السفارة الامريكية ببغداد".

وأضاف ان "الأموال التي تم استردادها كانت مودعة في مصارف وبنوك فرنسية منها [١٠٦] ملايين دولار مودعة في مصرف الاتحاد العربي الفرنسي وما يقارب من [١٠] ملايين دولار بعملات أجنبية مختلفة مسجلة ببنوك فرنسية أخرى متفرقة"، مشيراً الى أن "الهيئة ستعمل على تقييد المبالغ التي ستعاد الى الحكومة العراقية خلال شهرين في حساب صندوق تنمية العراق التابع لوزارة المالية وفق قرار الأمم المتحدة رقم [١٤٨٢] لسنة ٢٠٠٣".

وكانت هيئة النزاهة تمكنت قبل مدة من استعادة [١٠٠] مليون دولار كانت مسجلة باسم أحد رموز النظام السابق من الأموال العراقية المهربة إلى الخارج من إحدى دول جوار العراق.

يُذكر أن النظام السابق عمد الى تحويل مبالغ كبيرة من المال العام الى خارج العراق بأسماء شركات ومؤسسات وأشخاص للترويج له منذ تسنمه الحكم لحين سقوطه في نيسان العام ٢٠٠٣ وأن معظم هذه الأموال استخدمت لمحاربة المعارضة العراقية في الخارج آنذاك وتصفية رموزها الى جانب دعم النظام في المحافل الدولية. وفي غضون ذلك، أعلن الناطق باسم لجنة النزاهة النيابية جعفر الموسوي ان "رئيس الوزراء نوري المالكي قد طلب من رئيس القضاة الأعلى ترشيح ثلاثة قضاة لرئاسة هيئة النزاهة". وقال الموسوي الأربعاء انه "تم ترشيح ثلاثة قضاة من قبل رئيس القضاة الأعلى وتقديم أسمائهم الى رئيس الوزراء للموافقة على اختيار احدهم كرئيس للجنة النزاهة"، نافياً بان "يكون نائب رئيس لجنة النزاهة عزت توفيق من ضمن تلك الاسماء".

وأضاف ان "عزت توفيق حاليا يتولى منصب رئيس لجنة النزاهة وكالة بموجب قانون [٥٧] القاضي بان يتولى نائب الرئيس مهام الرئيس في غياب الاخير حتى يتم تعيين رئيس لجنة جديد وبحسب القانون". وكان رئيس هيئة النزاهة القاضي رحيم العكيلي قدم استقالته بشكل رسمي الى رئيس الوزراء نوري المالكي بسبب ضغوط سياسية تمارس عليه من جهات عدة لم يسمها ، ووافق المالكي على تلك الاستقالة.

يشار الى إن رئيس الوزراء نوري المالكي أكد في تصريح لإحدى القنوات الفضائية في وقت سابق أن هيئة النزاهة فشلت في مكافحة الفساد في مؤسسات الدولة ، حيث أن الموجود فيها يعاني من الضغط والتجاذب بين القوى السياسية لذلك فهناك جملة من ملفات الفساد التي لم تفتح.

أنـبـاء

العربي يزور بغداد لترتيب القمة

■ أكدت وزارة الخارجية أن الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي يرغب في القيام بزيارة قريبة لبغداد لبحث الترتيبات والاستعدادات الجارية لعقد القمة في موعدها.

وذكر بيان للوزارة "وزير الخارجية هوشيار زيباري التقى الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي اليوم الأربعاء بمقر الأمانة العامة وتم في اللقاء بحث التطورات الجارية في المنطقة العربية وأهم المستجدات على الساحة، وتم خلال اللقاء التأكيد على عقد القمة العربية المقبلة في دورتها ٢٣ برئاسة العراق في بغداد".

تفاهم بين الصحة وجامعة اسطنبول

■ كشف عضو في لجنة الصحة والبيئة النيابية عن "اتفاق وزارة الصحة مع جامعة اسطنبول التركية بتوقيع مذكرة تفاهم حول تبادل المعلومات الصحية وفتح الدراسات العليا في مجال البيئة.

وقال محمد إقبال "الوفد العراقي الصحي برئاسة وزير الصحة مجيد حمد أمين الذي يزور تركيا حالياً وقع مذكرة تفاهم واتفاقية تعاون مع جامعة اسطنبول بخصوص تبادل المعلومات في القطاعين الصحي والبيئي داخل العراق، مبينا ن بين الاتفاقات فتح باب الدراسات العليا في المجال الطبي وإيفاد بعثات لأساتذة الجامعات".

سرقة رواتب موظفين سابقين في بابل

■ استولت عصابة مسلحة على رواتب أعضاء سابقين في المجلس البلدي لناحية الطليعة جنوبي محافظة بابل.

وقال مصدر أمني في تصريحات امس ان "عصابة مكونة من أربعة أشخاص يستقلون سيارة تمكنت من سرقة رواتب عدد من الأعضاء السابقين للمجلس البلدي لناحية الطليعة جنوبي الحلة"، مبينا ان قيمة المبالغ المسروقة تقدر بأكثر من ٦٢ مليون دينار، موضحا "اعضاء المجلس كانوا استلموا رواتبهم من احدى مصارف الحلة وتبعتهم عجلة العصابة وقامت بسرقتهم".

المدى
رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
نائب رئيس التحرير
عدنان حسين
مدير التحرير
علي حسين
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
المدير الفني
خالد خضير
جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص
AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media. culture & Art